

محاضرة » غير حياتك « | للشيخ الدكتور البشير عصام

المراكشي بطنجة

البشير عصام المراكشي

جدد حياة القلب بالقرآن كي تطمئن واتلوه واستمطر به شارع الحرام والحلال انشي السحاب عالم الغيب والشهادة المتعلم له الحمد ما تلية الامثال ورست الجبال وهبت الشمال وتعاقبت الايام والليالي - 00:00:00

لو ان انفاس العباد قصائد حفلت بمدحك في جلال علاك. ما ادركت ما تستحق وقصرت عن مجدك ما هو حسن الجمال وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تعصمه من الضلال. وترجم معاذ الصال - 00:00:40

نذرها ليوم لا بيع فيه ولا خلال. وشهاد ان محمد ابيه ورسوله. اختصه الله بجميل الخصال وجليل الخلال عليه صلاة ربك ما تجلى ضياء واعتلی صوت الهداة يحارب فيما جواك عجزا وفي القلب انتقاد الموريات. ولو سفكت دمانا ما قضينا وفاءك والحقوق الواجبات. فصل - 00:01:01

يا ربى على خير الورى ما سطحت قمرية على الجرف. والآل والازواج والاصحاب والتابعين من اولى الالباب في عدة الاسلام ودخله كنzech وفخره غله الوارث وغمامه الواكف. شامة الجبين وطول اليدين - 00:01:28

الرحمن خير تحية ارجوا العقيدة من جباهها يعلق وتكاد تنطق الوطن عن المنطق. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما تعاقبت على الاسماء حروف الاعراب وحركاته تحية كاريح المسك موجها الا تكون عن العليا ذوي صنم يا شامة العلم والاخلاق والشيم. ايها الاحبة الكرام - 00:01:48

بداية هذا اللقاء المبارك نحمد الله تعالى على كل حال ونتضرع بذى العظمة والجلال ها هو دنا لاقرأ القرآن الكريم ينثر لهم الياقوت والمرجان. ويجدد اللقاء بكم اليوم احتفاء بمسيرة الخير - 00:02:14

في نشاط الافتتاح لهذا الموسم الدراسي في واحدة من تلك الموائد الربانية الشهية موائد الرحمن التي لا ينطق معينها ابدا والتي كلما اقترب منها الانسان الا ويزداد لها واعطشا. ايها الافاضل - 00:02:29

دون شك ان السالك في طريق الوصول يهتدي بعلامات التوضيح واسارات المسير التي تشرح له المراحل وترفع عنه المخاطر وتسهل اجتياز العقبات متيسرا قطع الفلوات. ومن سنة البشر في حياتهم ان المسالك لا يمكن ان تخلو ابدا من هذه العلامات. وكذلك - 00:02:46

الطريق الى الله خلقنا الله تعالى بطاعته وعبادته. ونحن في كل الاحوال مسافرون اليه فمنا من سبق او منا من اسرع. ونحن في طريقنا الى ربنا كثيرا ما نتوقع نتوقف لنحمل معنا كل شهوات النفس ورغباتها وما يبعدها عن الله وعن صراطه المستقيم - 00:03:06

وكاننا لا نسأل الله كل يوم اهدنا الصراط المستقيم. اشياء كثيرة تتوقف من اجلها ثم نحملها معا. فتتباين حركاتنا وتسير احيانا سعيدة الذين تجنبوا سبل الردى وتيتموا لمنازل الرضوان فهم الذين قد اخلصوا في وجههم متشرعين بشرعية - 00:03:28

نعم الرفيق ولطالب السبيل التي تفضي الى الخيرات والاحسان. ايها الكرام كلنا ي يريد السعادة وكلنا ينشد الامن لكن كيف السبيل الى ذلك؟ والى متى نظل نتوقف حيارى وتائبين في سلوكنا نحو الله؟ ومتى تخطئ بنا اعمالنا - 00:03:49

احوالنا واحمالنا عن السير السريع. افلم يحن الوقت بعد لنغير من حالنا اولا ان الاوان بعد كي نلتحق باهل السبق في درب السالكين

الى الله. لهذا وذاك يحضر معنا اليوم شيخ جليل وعالم من علماء مغربنا - 00:04:09

قدم اليانا من مدينة الرباط شيخنا البشير بن محمد عصام المسفيوي من مراكش حفظه الله بما نفع به. حاصل على شهادة في الفقه واصوله تحت عنوان المصالح والمفاسد في المذهب المالكي وتطبيقاتها المعاصرة سنة الفين وعشرة. ونسأل الله تعالى - 00:04:26
جدد حياتك جدد حياتك والبسط ثياب الهدى تعجبك زينتها ما كان طيبها يوما كباليها. جدد لنفسك ايمانا تسير به تجدها سباقه في درب هاديه. بسم الله الرحمن الرحيم. جراك الله خيرا - 00:04:46

جدد حياتك الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله فالق الاصباح خالق الاجساد والارواح واعد اهل الهدى والتقوى بالخير والفلاح. احمده واستعينه واستغفره - 00:05:16
ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:05:46

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار - 00:06:05

نسألك اللهم ان تجيرنا من النار يا ربى ان عظمت ذنوبى كثرة فلقد علمت ان عفوك اعظم ان كان لا يدعوك الا محسن فمن الذي يدعوك المسيء المجرم ما لي اليك وسيلة الا الرجا وعظيم عفوك. ثم اني مسلم - 00:06:26

اللهم انا استغفارنا مع اصرارنا لؤم وان تركنا الاستغفار مع علمنا بعظيم عفوك عجز فلكم تتحبب اليانا بالنعم وانت الغني عنا سبحانه ولكم نتبغض اليك بالمعاصي ونحن الفقراء اليك يا من اذا وعد وفي ويا من اذا ا وعد تجاوز وعفى - 00:06:55

ادخل عظيم ذنوبنا في عظيم عفوك ومنك وكرمك يا ارحم الراحمين تأملنا في حال الامة قدימה فوجدناه حال مجد ورفة وتأملنا في حال الامة اليوم فوجدنا ذلا و هوانا فنتعجبنا من الفرق بين الحالين وشتان ما بين المقامين - 00:07:28

وقلنا ما الذي وقع ما الذي كان وما الذي صار في هذه الامة اقلب طرفي في امة محمد صلى الله عليه وسلم فاجد المقربين على الشهوات واجد المنخذلين بالشبهات واجد اقواما رعايا - 00:07:55

لا هم من اهل فكر ولا دين ولا علم ولا عمل ثم اقلب طرفي ثانية فاوجهه تلقاء المستقيمين على دين الله الملزمين بشرع الله الذين يحملون هم اقامة شرع الله وهم هذا الدين - 00:08:20

فاترجى فيهم ما لا اترجاه في غيرهم وارجو ان يكون فيهم ما كان في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعهم باحسان ولكنني اجد فتورا واجد ضعف همة واجد اقبالا على الدنيا في هؤلاء الاقوام الذين ينبغي ان يكونوا - 00:08:44

في جبين هذه الامة وينبغي ان يحملوا من لهم ما لا يحمله غيرهم اني لافتتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا فما المشكلة؟ ما الذي وقع حتى صرنا نرى اهل الاستقامة واهل الالتزام واهل الدين من الاخوة والاخوات مفرطين - 00:09:12

ضعفاء في حمل الامانة. غير قادرين على تحمل المسؤولية تمضي اوقاتهم وتتصرم اعمارهم في قيل وقال وفي كلام وجدا و فيما لا ينفعهم في دين ولا في دنيا والاعين تنظر اليهم وعوام الناس يرجون فيهم خيرا كثيرا - 00:09:40

ما الذي وقع؟ الشهوات كثيرة وفتنها مدهمة عظيمة لا شك في ذلك. ولكن قد كانت الشهوات من قبل والشبهات في هذا الزمان كثيرة ايضا ولكن قد كانت الشبهات في الازمنة الماضية ايضا. فما الذي جعل هذه الشبهات اليوم تستغرق من اوقاتنا - 00:10:10

ومن اعمارنا وتصرفا عن كثير من الخير كثير من الجدالات العقيمة كثير من الاوقات تضيع فيما لا ينفع. كثير من الكسل والتهاون -
كثير من الضعف عن حمل المسؤولية والقيام بالامانة وهي امانة ثقيلة لا شك. فمن اين جاء هذا كله؟ وما السبيل الى تدارك هذا كله - 00:10:36

لاجل ذلك نريد ان ننظر ونتأمل في احوالنا هل نحن فعلا قادرون على ان نحمل هذه الامانة؟ هل نحن اعلم هم الجيل الذي يمكن لله عز وجل ان ينصر به هذا الدين فنسترجع عزة هذه الامة - 00:11:00

من جديد ام اننا جيل كفирه من الاجيال سبقنا غيرنا وسيأتي بعدها غيرنا ونحن بين هؤلاء واولئك سنبصي ثم لا يكون شيء لاجل ذلك

ينبغي ان نغير حياتنا ولكن نغير حياتنا ينبغي ان نقطع مع الماضي اولا. لان ماضينا وقصد بذلك ماضي هذا الجيل - [00:11:22](#)
ليس حسنا وليس من من الاوقات التي يمكن ان تجعلنا ان تكون باعثنا انا ومحفزا لنا للعمل والاجتهاد. فنقطع مع هذا الماضي السيء.

ثم بعد ذلك نحتاج الى وضع القطار على سكته. لكي نلتزم بهذه الطريق التي نسلك فيها الى الله سبحانه وتعالى - [00:11:51](#)
ثم خلال سلوكنا الى الله عز وجل لا شك انه ستؤينا عراقيل كثيرة من خارج ومن داخل فالعراقيل الخارجية كيف نتعامل معها؟ والعراقيل الداخلية والعوائق الذاتية كيف عملوا معها. فنحن اذا امام اربعة امور - [00:12:21](#)

الامر الاول التخلص من الماضي السيء القبيح. والامر الثاني هو تحقيق المسير وتصحيح الطريق والامر الثالث دفع العراقيل والعوائق الخارجية. والامر الرابع دفع العوائق الذاتية فاما اول هذه الامر فهو التخلص من الماضي - [00:12:45](#)

ولتخلص من الماضي مصطلح او لفظ شرعي معروف هو مصطلح التوبة ورب قائل يقول انما تكلم اناسا مستقيمين ملتزمين بدين الله عز وجل قد تركوا المعاصي منذ زمن قد تركوا المحرمات والكبائر - [00:13:12](#)

فلاجل فلاي شيء تدعوه مرة اخرى الى التوبة. وليعلم حينئذ ان التوبة كما تكون من الكبائر والمحرمات تكون ايضا من الغفلة والغفلة هي داء الوقت عند كثير من الملتزمين والمستقيمين على شرع الله عز وجل - [00:13:34](#)

الغفلة التي تجعل عزتك كسيحا. الغفلة التي تجعل همتك واطئة. الغفلة التي تجعلك ترى المنكر فلا تنكره. وترى المعروف فلا تأمر به. الغفلة التي تجعلك مستقلا عن امتك كأنك تعيش وحدك في هذه الدنيا. الغفلة التي تجعلك سهلا في هذه الارض. كأنك لا تؤمر ولا تنهى - [00:13:54](#)

فهذه الغفلة تحتاج منا الى ان نتوب منها. وان نتركها ونبعد عنها. والله عز وجل يقول ومن لم يتبع فاولئك هم الظالمون. فجعل الله عز وجل الناس صنفين لا ثالث لهما. اما تائب - [00:14:25](#)

واما ظالما لنفسه والتوبة مقبولة ابدا. فقد يقول بعض الناس من المثبطين وما اكترهم في هذا الزمان. قد يقول لك نعم ولكن قد مضى الاوان. وقد فات العمر وما بقي لي وقت لكي استدرك واعمل واحد واجتهد - [00:14:45](#)

فيقال له اخطأت قد اسلم اكثرا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبر في السن وصحبوا رسول الله عليه الصلاة والسلام وتعلموا منه العلم الشرعي النافع ثم كانوا سادة الدنيا وقاده الامم - [00:15:07](#)

فلا يوجد وقت تنتهي فيه التوبة من الغفلة ابدا. بل انت في هذه التوبة وفي مجاهدة نفسك عليها في عمرك كله وحياتك كلها لا تتوقف عن ذلك ابدا ومن المعلوم في شرع الله عز وجل ان التوبة لا تقطع الا بقيام الساعة بطلوع الشمس من مغربها او - [00:15:28](#)
بالنسبة للشخص بذاته تنتهي التوبة حين يغمر اي حين يحضر وتقوم قيامته الصلاة. فنحن محتاجون اذا الى ان نتوب الى الله عز وجل لأننا صرنا نجمع ذنوبا كثيرة ونستقلها. وهذا من الآفات العظيمة. فانت اذا كنت تستعظام ذنبك - [00:15:55](#)

انت تسعى الى التوبة منه لكن مشكلة كثير من الناس اليوم انهم يستقلون ذنبهم وهذا شيء نبه عليه سلفنا الصالح رضوان الله عليهم فقال قائلهم لقد كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون الذنب كأنه جبل يوشك ان - [00:16:21](#)

يقع عليهم فيقول الواحد منهم بأنه واقف في سفح جبل والجبل ايل للسقوط يوشك ان يقع هذا هو الذنب في عيون الصالحين. واما فيمن بعد قال واما نحن فصرنا نرى الذنب كأنه - [00:16:45](#)

وذبابة وقعت على انف احدهنا اشار بيده هكذا. اي كأنها شيء يسير قليل تافه لا يعتد به ذبابة وقعت على وجهك فانت تزيلها بحركة يسيرة من يدك. فانت اول شيء تفعله هو ان تستعظام - [00:17:04](#)

ذنبك ان تستعظام غفلتك والا تكسر من احسان الظنون المفضي الى ترك العمل او انعدامه مطلقا او القلة فيه. كيف ذلك؟ لان المسلم في عمله وفي سعيه الى الله عز وجل ينبغي - [00:17:24](#)

ان يكون بين امررين اثنين اولهما ان يحسن الظن بالله عز وجل هذا لابد منه يحسن الظن بالله عز وجل ويرجو الله سبحانه وتعالى. والشيء الثاني ان يخاف من ذنبه - [00:17:46](#)

يخاف من عقاب الله عليها. فاذا غالب المسلم احد هذين فانه يضيع. ان غالب جانب الحسن حسن ظن بالله عز وجل فانه يفرط في

المعاصي. وان غلب الجانب الآخر جانب الخوف فانه حينئذ - 00:18:04

ايأسوا من روح الله عز وجل واليأس من روح الله من الكبائر. فانت نعم ينبغي ان تعمل بهذين ولكن ما دمت تعتبر من حملة هذا الدين ومن الذين يعملون للإسلام ويحملون هم الاسلام ينبغي ان تقلل جانب - 00:18:24

الظن والرجاء لكي تكون من الورعين. من المتقين من الاخيار من السادة النجباء لتكون في درجة عالية وشتان بين من يسعى الى درجة عالية سامية ينطاخ بها الجبال ويسعى بها الى اعلى الدرجات - 00:18:44

وبين الذي فكره وعقله وذهنه وهمته في اسفل سافلين. شتان بين شخص همته في العرش واخر همته في الحش والعياذ بالله تعالى. فلاجل ذلك استقل عملك ولا تكتر من الرضا - 00:19:04

عملك كما قال الاخر تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي درج الجنان ونيل فوز العابد انسىتك ربك حين ادم منها الى الدنيا بذنب واحد فكما انك تفعل الذنوب وترتكبها وتكثر من الغفلة وتغوص فيها فاحذر ان يجعلك ذلك - 00:19:24

سا انك محاسب امام الله عز وجل وانه ينتظرك عقاب ان انت فرطت في دين الله سبحانه وتعالى وقد احسن القائل يا مخنت العزم يا مخنت العزم اين انت اين انت؟ والطريق طريق تعب فيه ادم. وناح فيه نوح والقى في النار ابراهيم الخليل - 00:19:51

واضجع للذبح اسماعيل. وبيع يوسف بثمن بخس ولبث في السجن بضع سنين. ونشر بالمنشار زكريا وذبح السيد الحصور يحيى ولا قد ضر ايوب وزاد على المقدار بكاء داود وسار في الفلووات مع الوحش عيسى وصبر على الفقر - 00:20:19

وعلى انواع الاذى محمد صلى الله عليه وسلم. فكيف انت بعد هذا كله تزهو وتلهو وتلعب اذا كان سادات الانسانية وهم الانبياء والمرسلون قد لاقوا من الاذى والابتلاء ما لاقوا وصبروا عليه - 00:20:46

فكيف يكون حالك انت وانت ترجو ان تمر في هذه الدنيا دون كد ولا جهد ولا عمل ولا عزم ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس - 00:21:06

فلاجل ذلك نحتاج الى توبة والتوبة لها شروطها وهي ثلاثة مشهورة عند اهل العلم اولها الندم. وجاء في الحديث عند احمد في مسنده الندم توبة. اعظم اركان التوبة الندم. والركن الثاني الالقلاع عن الذنب. مباشرة دون - 00:21:25

تفكير دون تردد دون حيرة دون اضطراب. والشرط الثالث العزم الاكيد الراسخ في القلب على عدم الى هذا الذنب ابدا فهذه شروط ثلاثة متعلقة بازمنة ثلاثة. فاما الزمن الماضي فشرط التوبة فيه الندم على - 00:21:51

ما فات. واما الزمن الحاضر الذي انت فيه فشرط التوبة فيه ان تقلع عن الذنب اما ان تذنب. ثم تقول انا تائب فهذا لا يستقيم في دين الله ولا في عقول العقلاة - 00:22:13

وشرط التوبة في الزمن المستقبل الذي يأتي في مستقبل الايام هو ان تعزم بقلبك الا تعود الى هذا الذنب ابدا وانت على كل حال تؤدي هذا كله في وقتك الراهن. فهذه الساعة التي انت فيها هي التي تقوم فيها - 00:22:30

اعمالك كلها بما في ذلك التوبة الى الله عز وجل. فالندم تندم على شيء ماض الان والالقلاع انت تقلع الان والعزم انت تعزم الان. وهذا مصدق قول القائل ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها - 00:22:51

فيها وال الساعة اذا مضت لم ترجع ابدا. سترجع ساعة اخرى ولكن تلك التي مضت لا يمكنها ان ترجع ابدا. فان هيأتها فقد ضاع شيء من عمرك. كما قال الحسن البصري رحمه الله تعالى انا انت ايام مجموعة. الانسان - 00:23:11

في هذا الكون ايام مجموعة انا انت ايام مجموعة اذا مضى يوم فقد مضى بعضك هذا اليوم الذي مضى و تستهين بكونه مضى وتقول ان مضى يوم سيأتي يوم اخر لا سيأتي يوم اخر مغاير هذا - 00:23:32

الذي مضى هو جزء منك هو بعضك ايها المسلم قد مضى ولا رجوع له ابدا. فاللامام التسويف وقد قال بعض السلف اكثر دعاء اهل النار من كلمة سوف اكثر صرخ اهل النار من كلمة سوف - 00:23:53

لان سوف هذه مصيبة من المصائب هي التي تجعلك تسوف ترك التوبة وتقول نعم ساتوب فيما بعد. يا اخي الكريم انت غافل جدا ما الذي تفعله؟ لا تطلب علما لا تذكر منكرا لا تدعوا الى الله لا تعمل عملا خيري. ماذا تقدم - 00:24:14

لدين الله عز وجل ما اضافتك النوعية غير الالكل والشرب فهذا تستوي فيه مع البهائم اعزكم الله ومع الكفار مع الفساق ومع الفجار
لكن انت ايها المسلم الحامل لدين الله عز وجل. انت ايها المسلم الذي تحمل - 00:24:34

امانة معينة ماذ تقدم لدين الله سبحانه وتعالى؟ ما محلك من الاعراب؟ ما وجه وجودك في هذا الكون تجد كثيرين لا يستطيعون
الجواب لم؟ يقول لك آآ حاولت ولم استطع سافعل ان شاء الله ربما يكون بدأ ولم اكمل آآ حاولت ولكن الاخرين - 00:24:54

لا يريدون ان يفعلوا معي وكذا وكذا الى ما لا يحصى من التسويفات ومن العقبات النفسية ومن الاعذار الواهية التي يقدمها
كثير من الناس ونحن نحتاج الى الغاء هذا. نريد ان نتخلص من الماضي هذه النقطة الاولى - 00:25:18

واما النقطة الثانية فنريد ان نصحح الطريق وتصحح الطريق كيف يكون؟ يكون بمجاهدة النفس يكون بان تجاهد نفسك وتحاسب
نفسك على الصغير والكبير على النغير والقطمير وطوبى لمن حاسب نفسه قبل ان يحاسب وقد قال عمر رضي الله عنه وارضاه
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا - 00:25:39

انفسكم قبل ان توزنوا طوبى لمن يزن نفسه لمن يجلس مع نفسه جلسة مصارحة لا يدخل فيها اعذارا واهية. لأن الانسان يمكن ان
يكتب على الاخرين لكنه لا يستطيع ان يكتب على نفسه الا ان يكون مطموسا على بصيرته والعياذ بالله. لكن اجلس مع نفسك كل يوم
- 00:26:08

من او كل شهر او كل سنة او بعد مضي هزيع من العمر فقل في هذا الذي مضى ماذ فعل وهل كان بامكاني ان افعل احسن من هذا
وافضل؟ ام اني قدمت جهدي فلا الام؟ حاسب نفسك على كل شيء - 00:26:32

عن الكلمة التي تقولها وعلى الكلمة التي لا تقولها. حاسب نفسك على الكلمة التي تتلفظ بها وقد تسيء بها الى دين الله او او تسيء بها
الى بعض اخوانك من اهل الاسلام. ولكن ايضا حاسب نفسك على الكلمة التي - 00:26:52

كان ينبغي ان تقولها ولم تقولها. ورضي الله عن ذلك الامام العالم. الذي قال عرست على السيف كذا مرة ما يقال لي ارجع عن قولك
ولكن يقال لي اسكت عن الاخرين - 00:27:12

يعرض على السيف لا ليرجع عن مذهبة والتزامه بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن يعرض على السيف لاجل شيء واحد. فقط
اسكت افعل في اه دينك ومذهبك ما تشاء لا يضرنا ذلك. لكن اسكت عن الاخرين لا تسفة احلامهم. لا تتكلم فيهم - 00:27:31

لا تنكر عليهم ما هم فيه. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لما قيل له في المناورة المشهورة مناظرة الواسطية قيل له
قل هذا الذي تزعمه هو مذهب الامام احمد مذهب الحنابلة ونحن لا اشكال لنا في ذلك. ليكن هذا مذهب الحنابلة واقبل منا ان يكون -
- 00:27:51

مذهب الحنفية والمالكية والشافعية مخالف لها. فيقول لا والله بل هذا مذهب الانتمة جميعهم وانما كان لاحمد الظهور. لأن احمد ابتدى
في المحننة المشهورة فكان له الظهور. واما عقیدته فهي نفس عقيدة ما لك واحمد - 00:28:11

مالك والشافعى وغير هؤلاء. الشاهد من هذا انه ينبغي ان تحاسب نفسك على الكلمة كما ذكرنا التي تقولها والتي لا تقولها واذا
رأيت مظلوما يظلم امامك وباستطاعتك ان تنجيه من هذا الظلم وان تدفع عنه هذا الظلم بكلمة فلم تقولها فقد تحاسب على ذلك
بطبيعة الحال بضوابط القضية - 00:28:31

وشروطها المعروفة. اذا ينبغي ان نحاسب انفسنا وان نجاهد انفسنا وهكذا كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انهم كانوا
السادة وكانوا عظماء الناس في كل شيء ومع ذلك لابد من المحاسبة. وتأمل معي قضية تتكرر في شرائع كثيرة. وهي - 00:28:58

الاستغفار الذي يأتي بعد العمل الاستغفار الذي يأتي بعد العمل. فانت حين تصلى وبعد ان تنتهي من الصلاة اذا انت قد قدمت لها شيئا
حسنا قمت بالصلاحة عبد الله عز وجل مقتضى ذلك ان تفرح وترضى وتقول يعني انا الان امن بهذه - 00:29:22

التي اديتها لكن يشرع لك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة ان تقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله ثلات مرات
فتستغفر بعد وتأمل قول الله عز وجل والمستغفرين بالاسحار. والاسحار هؤلاء ما يقومون في الاسحار لمنكر - 00:29:47

او لظلم للعباد او لفسق او لفجور. ما قاموا في الاسحار الا لقيام الليل. ما قاموا في الاسحار الا لمناجاة سبحانه وتعالى. فإذا هم يناجون ويصلون ويقومون الليل ثم يستغفرون الله عز وجل. وهكذا الاستغفار الذي يأتي بعد العمل مضطرب في شرائع كثيرة -

00:30:07

مما يدل على ماذا؟ ان الله عز وجل يريد منا الا نرضى عن اعمالنا وكما قال بعض العلماء ان رضيت عن عملك فاعلم انه غير راض عنك ان رضيت عن عملك وحسبت انك على شيء فاعلم انه اي ان الله عز وجل غير راض عنه وليس قاعدة مضطربة لكن المهم -

00:30:31

عندنا ان نفهم انه لا ينبغي لك ان ترضى عن عملك. بل ينبغي ان تجمع بين امرين بين احسان العمل وظن التقصير فيه. تجمع بين هذين. تحسن العمل وتؤديه على افضل ما يكون. وعلى احسن ما تقدر عليه. ثم -

00:30:56

انت بعد ذلك ماذا تظن انك مقصري؟ وهكذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يقول انس دخلت عليه وانا اسمعه وهو لا يسمعني في حائط اي في بستان فسمعته يبكي ويقول -

00:31:18

امير المؤمنين عمر اي بخ بخ. يعني صرت اميرا للمؤمنين يا عمر. بخ بخ. والله والله لتطيعن الله عز وجل او ليعدنك ان يخاطب نفسه الان في موضع لا يسمعه فيه احد. فيقول انت وصلت الى امارة المؤمنين ووصلت الى العدل ووصلت ووصلت الى اشياء لا -

00:31:36

يعلم بها احد من الناس في ازماننا هذه. ومع ذلك فكيف يتعامل مع هذا؟ لا يحسن ظنه. وانما يظن وانه مقصري في جنب الله عز وجل. هكذا نريد ان نكون نجاهد انفسنا ونحاسب انفسنا. ولنكون عمليين اقترح -

00:32:02

على كل واحد منا ان يخصص جلسة محاسبة بينه وبين نفسه كل يوم او كل اسبوع او كل شهر بحسب ما يتيسر له. ويكون ذلك بطريقة عملية واظن ان الحاضرين اغلبهم من اهل العلوم الكونية الحديثة. بطريقة عملية بورقة وقلم او بحاسوب كما هو الامر في هذا العصر -

00:32:22

وتكتب في باب الكلام والقول في باب العمل في باب العبادات في باب التعامل مع الناس مع الاخرين في باب اعمال القلوب في باب ابي كذا وكذا مما لا يحصى من الاشياء. ماذا قدمت؟ ماذا كان يمكن ان اقدم ولم اقدمه؟ ما الحصيلة -

00:32:46

شيء عملي يعني لا بد من مثل هذا كان بإمكانني ان اقوم الليل لانه ما كان عندي عذر لم اكن مريضا. اذا كان اذا اسجل قيام الليل كان بإمكانني ان اقوم به. هل قمت به؟ نعم -

00:33:08

عندى زائد او لم اقم به اذا عندي شيء ناقص واحاسب نفسي على هذا يوميا او اسبوعيا او شهريا او كييفما تيسر اهم انواع المحاسبة ما يكون بعد مضي زمن طويل. كالذى مثلا يأتي بعد عشر سنوات من الدعوة ويخوض في غمارها -

00:33:23

تمام؟ ثم لا يدري هل هو في الطريق الصحيح ام لا؟ وعادة هذا الانغماس في العمل ينسى الانسان ان ينظر اليه نظرة حيادية موضوعية لانه يكون منغمسا لا ليس عنده وقت كاف لكي يعني ينظر في عمله ولكي -

00:33:43

يقومه تقويمها صحيحا. فلاجل ذلك تحتاج الى وقوفات. قف بعد عشر سنوات من الدعوة هل ما كنت افعله خلال هذه السنوات شيء حسن ام شيء قبيح ام ماذا؟ مفهوم اذا هذه على جهة الاختصار محاسبة النفس -

00:34:07

محاسبة النفس هي التي تجعلك ومجاهدة النفس على ذلك هي التي تجعلك تستقيم على الطريق. وانت في سلوكك الى الله عز وجل كما اشرنا الى كذلك انها لا بد لك من ثلاثة اجنحة -

00:34:25

جناح المحبة وجناح الخوف وجناح الرجاء فاما الخوف والرجاء فهذا جناحان متوازنان يحققان لك التوازن في سيرك واما المحبة فهي الحادي تعرفون الحادي الذي يكون مع القافلة هو ذلك الشخص الذي يصدر اصواتا واناشيد معينة امام القافلة تسمى -

00:34:40

ان يكون ذلك حافزا وباعنال لابل لكي تنشط في السير. فما الحادي الذي يجعلك تسرع في سيرك الى الله عز وجل المحبة. فانت تحتاج الى هذه الثلاثة ان تحب الله عز وجل -

00:35:06

ان تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحب اهل اليمان ويكون هذا بعكسه ايضا. لأن الذي يدعى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هو لا يبغض من يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل يكون صادقا في حبه للحبيب عليه الصلاة والسلام؟ لا.

فذلك محبة - 00:35:23

الله ومحبة رسوله ومحبة اليمان واهله تقتضي منك. ولابد الا ان تكون متناقضا في تفكيرك تقتضي منك ان تبغض الكفار وتبغض الكفر وان تجنب الكفر وتبتعد عنه وان تجنب الفسق والمعاصي والفجور ما - 00:35:45

امكن كذلك. اذا هذه المحبة هي الحادي. هي الباعث لك الذي يبعثك. وكثير من الناس يخلط في قضية المحبة خطا جسيما بعض الناس يخلط بين المحبة والاتباع مطلقا. فيقول المحبة هي الاتباع. محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي اتباعه عليه الصلاة والسلام - 00:36:05

والاتباع انما هو ثمرة المحبة وليس مرادها للمحبة. بمعنى انه ينبغي ان تشعر في قلبك بمحبة رسول الله وسلم. حتى اذا ذكر عندك اسم الحبيب عليه الصلاة والسلام. او ذكر عندك شيء من سيرته فانك تشعر في قلبك بشيء تحس باحساس - 00:36:25

باطني هذا هو الرابطة القلبية التي تربط كل مسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم هذا لا يستقيم لك الا بالاتباع بمعنى ان تتبعه عليه الصلاة والسلام. اما ان تدعى حبه ولا تتبعه فلا يستقيم. اذا نقول هذه هي المحبة ثم الخوف والرجاء - 00:36:49

والرجاء جناحان لابد منهما. تختلف الله عز وجل تختلف غب ذنوبك تختلف عاقبة المعاصي التي تقع فيها تختلف من النار التي اعدها الله عز وجل لاعدائه. وايضا ترجو تحسن الظن بالله. ترجو الله سبحانه وتعالى - 00:37:10

ترجو في اعمالك الصالحة التي اتيت بها وترجو ان تكون من اهل الجنة والذي يدعى انه يعبد الله عز وجل بوحد من هذه الثلاثة فانه يكون مبطلا. فمن عبد الله عز وجل بمحبة فقط - 00:37:30

وزنجمي و من عبد الله عز وجل بخوف فقط فهو خارجي مارق. ومن عبد الله عز وجل برجله فقط فهو مرجعى والذي يكون من اهل السنة ويحقق العبادة الحقيقية باصولها هو الذي يجمع بين هذه الثلاثة. والغالب على الناس - 00:37:47

هو جانب عبادة الله بالمحبة فقط فيما يزعمون او بالرجاء فقط فيما يدعون فلو خرجت وسألت عوام مسلمين يقول لك نحن نحب الله ونحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرجو الجنة وكذا وكذا. جانب الخوف قليل ولذلك نركز كثيرا على هذا الجانب لكي - 00:38:07

وازن الميزان عند كثير من الناس. اذا هذه هي كيف نضع القطار على وكيف نحدد الطريق ونصححها ثم بعد ذلك هنالك عوائق وعراقيل كثيرة جدا وهذه العوائق قد تكون من خارجك وقد تكون في باطنك في نفسك - 00:38:27

وهي الكلام في هذا يطول جدا ولو اردت ان افصل فيه هذه العوائق وطريقة الرد عليها ومجابتها يطول بنا الامر. ولكن انا اكتفي بشيء واحد اظنه في باب العوائق الخارجية ملوك الامر كلهم. وهو الهمة العالمية - 00:38:54

وانا اخاطب شبابا فمن المفروض الا اخاطبهم عن الهمة فان الشباب في الاصل ينضجون بالهمة هم يعلمون الكهوف والشيوخ كيف تكون الهمة العالمية؟ لكن للأسف لما رأيت لما تأملت وجدت كثيرا من الشباب ضاعت منهم الهمة. هم شباب في اسنانهم - 00:39:14

ولكنهم شيوخ في همهمهم وعزمهم على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم. الشيء الصغير تجده في عين الصغير عظيما جدا. والشيء الكبير تجده في عين الكبير صغيرا جدا. ولذلك لو طلبت الى - 00:39:39

همة عالية شيئا يصعب على اغلب الناس يقول لك نعم باسم الله نتفضل اريدك ان تحفظ كذا وكذا من هذا الكتاب نعم اه متى ابدأ؟ واخطلط للمسألة وسأبدأ معك. هذا ذو الهمة العالمية. ذو الهمة - 00:40:04

تقول له يا اخي انتي معنا نريد ان نقوم بعمل خيري. اي نعم ولكن الجمعيات الخيرية كثيرة يعني ما الاضافة التي سأضيفها انا وما همه الاضافة ولا عدم الاضافة همه انه لا همة لها. مشكلته انه لا عزم له لا عزيمة تحركه - 00:40:20

وانما هو شخص يسير مع السائرين يريد ان يأكل ويشرب ويكون كاحد الناس هذه الهمة العالمية هي التي بها استطاع اباونا واجدادنا

ان يؤسسوا لنا هذا البناء الشامخ الذي يسمى امة الاسلام والتي ستبقى الى قيام الساعة باذن الله عز وجل. كيف ذلك؟ كانوا اصحاب

هم - 00:40:40

طالعوا سير الصحابة رضوان الله عليهم. طالعوا سير التابعين. الائمة ستجدون من ذلك شيئا عجبا في طلب العلم مثلا في طلب العلم تجد عجائب عندهم في باب الهمة العالية. حتى يقولوا حتى ان احدهم - 00:41:07

وهو احد حفاظ الحديث اسمه ابن خراش يقول وهذا ثابت عنه في سير اعلام النبلاء وغيره شربت بولى في هذا شأن خمس مرات ما معنى شربت بولى؟ معناه انه يخرج لطلب العلم في الرحلة والرحلة طويلة فينقطع به الامر - 00:41:27

في صحراء ولا يجد ماء يشربه ويقاد يموت عطشا فيحل له ان يشرب من بوله فيفعل. وقع له هذا خمس مرات في هذا الشأن ما كان يتجلو او في سياحة او ما اشبه ذلك انما كان في هذا الشأن والذي هو ماذا؟ والذي هو طلب العلم لا اقل - 00:41:47

ولا اكتر. وهكذا نجد اخرين يفعلون نفس الفعل ولعلكم سمعتم قصة المحمديةن وهم اربعة من كبار الائمة. محمد بن جرير الطبرى ومحمد بن خزيمة ومحمد بن هارون الروياني ومحمد آ ورابع يعني سأذكره فيما بعد - 00:42:10

آ لا هؤلاء الاربعة اجتمعوا جاءوا من شيراز فمحمد بن نصر المروزى هذا هو الرابع جاءوا من شيراز من مكان بعيد وجاؤوا الى مصر يربدون ان يطلبوا العلم في مصر. ولما وصلوا الى مصر نفذت نفقتهم لم يعد عندهم - 00:42:33

فاجتمعوا فيما بينهم وقالوا الان حلت لنا المسألة. ما معنى حلت لنا المسألة؟ يعني يجوز لنا الان في شرع الله عز الزوجة ان نسأل ان نطلب الناس مالا. فقالوا نقترب فيما بيننا - 00:42:55

نقترب فيما بيننا ومن اصابته القرعة يخرج فيسأل الناس. فاصابت القرعة محمد بن خزيمة. هؤلاء الاربعة كلهم من كبار الائمة اصابت محمد بن خزيمة قالوا له اذا انت ستخرج وتسأل وهم لم يعتادوا ذلك - 00:43:11

فقال لهم طيب اصلي ركعتين فقام يصلي ركعتين لله عز وجل. فبينما هو يصلي اذا بهم يسمعون لجبا كهذا الذي نسمع الان وكلاما واناسا بالمشاعر يتحركون وما اشبه ذلك قالوا ما هذا؟ جاءهم قوم من الحرس يدقون عليهم الباب - 00:43:28

افيكم فلان وفلان وفلان؟ ذكروا الاربعة. نعم هذه صرة من خمسين دينارا لكل واحد منكم يبعثها اليكم الامير محمد بن طولون. امير مصر. كيف ذلك محمد بن طولون كان نائما وهو في النوم رأى شخصا يأتيه وهو في منامه فيلکره ويقول له - 00:43:48

اتنام والمحمدون بائتون دون طعام في المسجد الفلاني. فحينئذ قام وارسل اليهم بهذا قطع بهذا المال. وجه الشاهد هنا ان هؤلاء الذين نحن الان انما نعيش بعلمهم وننقل عنهم نستفيد من كتبهم هؤلاء الائمة ما كانوا يعيشون في بذخ وترف وإنما كانوا يعيشون شغف العيش - 00:44:12

لاجل ان يؤلفوا هذه المؤلفات ويكتبوا هذه الكتب الى جهد عظيم والى ما لا يحصى من المغامرات والتجارب والعمل والكد والجهد والعرق. وكما قال يحيى ابن ابي كثير لا ينال العلم براحة الجسم. نحن في هذا الزمن صرنا نطلب - 00:44:43

ومن بعض الشباب شيئا يسيرا جدا نطلب منه ان يحفظ كتاب الله عز وجل. يأتي بعض المطبعين فيقولون ولم تحفظ كتاب الله عز وجل؟ يعني اضيف مصحفا جديدا الى الامة. القرآن موجود في المصاحف حفظة كتاب الله موجودون. هؤلاء المطبعون لا كلام لنا معهم. وانما نتكلم عن شخص - 00:45:03

الصين هو يريد فعلا ان يحفظ كتاب الله عز وجل. تأتيه فتقول له احفظ كتاب الله عز وجل لا استطيع. سبحان الله. لم لا تستطيع هي لانه صعب لان الذين يحفظون من هل هم من فصيلة اخرى غير فصيلة بنى البشر؟ اليك قد حفظه - 00:45:25

اقوام من الناس وانت من الناس فكما فعلوا فافعل ما استطاعه رجل من الناس فانت تستطيعه. هذه القاعدة التي ينبغي ان تكون في ذهنك. قاعدة عامة شيء يقدر عليه انسان - 00:45:45

فينبغي ان تقدر عليه ايضا الا ان يكون عنده عجز خاص ولاجل ذلك في الحقيقة الاشكالات التي تقع للناس في حفظ القرآن ليست بسبب صعوبة حفظ القرآن وانما بسبب احد امررين. اولهما المطبعون - 00:46:02

وكلامهم الذي لا ينتهي والثاني العوائق النفسية الذاتية يعني الشخص في ذاته يجعل في نفسه عائقا فيقول انا لا يمكن ان احفظ

وبالتالي لا يحفظ لكته حين يزيل هذا العائق النفسي ويضم اذنه عن سماع هؤلاء فانه يستطيع ان يحفظ. القضية - 00:46:19
اذا مرتبطة بالهمة قضية حفظ القرآن انما هي مثال لا اقل ولا اكثرا. فقس على ذلك اشياء كثيرة عندكم الدعوة الى الله عز وجل وكل واحد منكم في اطار تغيير حياته ينبغي ان ينتقل من الانسان العادي الذي يأكل ويشرب ويشرب الى الانسان - 00:46:39
فانه لا يوجد في الاسلام داعية منصب للدعوة وآخرون لا يدعون ابدا. لا يوجد هذا. بل كل مسلم من مطالب بالدعوة الى الله عز وجل. الاخت في موضعها والاخ في موضعه وكل انسان في بيته مع اسرته - 00:46:59

في مدرسته في كل مكان وفي كل زمان هو مطالب بالدعوة الى الله عز وجل. اليه قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عنني ولو او اية فان عرفت اية من كتاب الله عز وجل فانت مطالب بتبلیغها. وان عرفت حديثا طلبت بتبلیغه. وان عرفت حکما شرعا مجمعا عليه - 00:47:19

بلغوا الى من سواك من الناس والافة عندنا اليوم هي هذا التواكل فتجد الناس يتواكلون ينتظرون حتى اذا وجد وجد مثلا في مجلس يوجد فيه بعض الناس يحتاجون الى الدعوة الى الله عز وجل يقول لهم انتظروا سنتصل بشیخ يأتي فيدعوه. سبحان الله ابدأ انت ازرع البذرة انت - 00:47:39

ثم ستجد ثمرتها فيما بعد. فاذا هذا في الدعوة وهذا في العمل الخيري وهذا في نشر دين الله عز وجل وفي تعليم القرآن وفي تعليم العلم الشرعي وفي انكار المنكرات وفيما لا يحصى من الاشياء النافعة التي نحتاج اليها. انما المشكلة هي في الهمة. والهمة تقتضي حفظ الوقت - 00:48:02

ان تكون حريصا على وقتك اكثرا من حرص الشحیج البخیل على ما له عند ذلك تعرف انك صاحب همة. حرص تام على الوقت وما اكثر ما يؤلمني ويدمي قلبي. حين ارى الملتزمين - 00:48:22

وحين ارى الملتزمات بحجابهن اراهم يضيعون الاوقات. اراهم مثلا يخرجون من المسجد بعد صلاة العشاء او بعد غيرهم من الصلوات ثم يقفون. فقيل قال والجدال وتصنیف الناس وقال فلان وقال علان وعلمت اخر ما قيل في المسألة الفلانية وكذا وكذا - 00:48:41

وهم في ذلك الوقت لو انهم اجتمعوا على خير لحصلوا. لو اجتمعوا على علم لادرکوه. لو اجتمعوا على دعوة لنشروها في الناس لكن لا يفعلون شيئا من ذلك انما هو تضييع الاعمار والاوقيات. فهذا كله مصيبة من المصائب التي نحتاج الى - 00:49:03
دارکها وهذا تضييع الاوقات يجرنا الى الافة الاخيرة وهي العوائق الذاتية. معظم العوائق الذاتية ترجع الى الفوضى التي يعيشها الانسان المسلم عموما ويعيشها على الخصوص المستقيمين. فوضى عارمة ما هي هذه الفوضى؟ لها مظاهر متعددة. تأتي اعطيكم امثلة فقط وهي كثيرة جدا. تأتي الى شخص مثلا فتقول له انت - 00:49:23

يحتاج الى طلب العلم فيتحمس لطلب العلم كما ربما اذا ذكرنا الان طلب العلم قد يتحمس بعضكم لطلب العلم. فيقول اريد ان اطلب العلم فتذکر له فضلا القرآن وفضل القراءات وفضل التفسير وعلوم القرآن وما اشبه ذلك. فيقول سأفعل يبدأ - 00:49:53
يبدأ الخطوة الاولى في هذا الباب. ثم اذا به يستمع الى شخص يتكلم فيقول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الذي به نفهم القرآن لا يمكنك ان تفهم القرآن ولا ان تستنبط الفقه الا بالحديث فعليك ان تحرص على الحديث. فيقول فعلا اذا اترک القرآن الان - 00:50:13

وانقل الى الحديث. اريد ان اكون محدثا حافظا. وهو كذلك يسمع شخصا اخر يقول له الحديث. وما فائدة الحديث دون فقه الذين يحملون الاحاديث دون تفقه فيها كالذى يحمل اسفارا كثيرة فوق ظهره ولا يفهم منها شيئا هل يستفید - 00:50:33
ومنها لا اذن انت تحتاج الى الفقه حقيقة فيقول طيب جميل اريد ان اكون فقيها. فيسمع اخر يقول له وانت لفتك هكذا مكسرة انت كالاعجمي في صورة العربي وتريد ان تكون فقيها كيف تستنبط احكام الدين من نصوص الوحيدين وانت لا تقيم عبارة - 00:50:53
واحدة ولا جملة الا وقد كسرتها في نحوها وصرفها فعليك بالعربي. فيقول فعلا العربية اول شيء فينتقل الى العربية هو بين هذه التنقلات لا ادرك الاول ولا الثاني ولا الثالث ولا الرابع. لما؟ لاجل الفوضى العارمة فوضى - 00:51:13

ناهج الحيرة التردد الاضطراب في كل عمل و كنت اكلم بعض الاخوة هذا الصباح فذكرنا هذه المسألة يأتيك بعض الاشخاص فيقول لك يا شيخ مثلا اه في اه الفقه المالكي مثلا هو الشخص لم يبدأ الفقه المالكي اصلا. ما درس منه شيئا. تقول له ابدأ بالمرشد المعين مثلا - 00:51:33

فيقول طيب المرشد المعين وبعدة؟ تقول له الرسالة. تقول له بعده مختصر خليل. طيب مختصر خليل ما شروحه التي ينبغي ان ادرسهها؟ هل الخرسني ولا مثلا الدرجير ولا كذا وهل المواهب الجليل حسن ولا لا؟ وسمعت ان هنالك شرحه شنقيطيا ميسرا جليل و طيب يا اخي انت ما - 00:51:54

المرشد المعين ما لك ولمختصر خليفة؟ يعني انت اذا وصلت الى الدرجة التي تدرس فيها مختصر خليل لن تحتاج اصلا الى رأي. لن تحتاج الى سؤال سيكون عندك من العلم والفقه ما يؤهلك لمعرفة ما ستفعله فيما بعد. ولذلك ينص اصحاب هذه الامور امور التنمية البشرية وغيرها. يقول لك اهم شيء هو ان - 00:52:14

ان تعرف واجب الوقت ما الذي يجب علي ان افعل الان ولا اهتم بان اذا اديت هذا الان وجاء بعده هذا هل يكون هذا او ذاك؟ لا اترك عنك هذا كله - 00:52:36

افعل واجب الوقت واجب الوقت مثلا بالنسبة لك ان تحفظ الاجرمية في النحو وفهمها افعل. واجب الوقت بالنسبة لك ان يعني تدعوا الناس الى دين الله عز وجل في بيتك مثلا لان اسرتك يعني تعاني من مشاكل في باب الالتزام ابدأ بهذا واجب - 00:52:51

الوقتي بالنسبة لك لانك تعيش في قرية فقيرة ان تعمل عملا خيرا وتحسن الى الناس وتجمع الاموال والزكوات والصدقات لهؤلاء ابدأ وهكذا اذا هذه الفوضى العارمة وهذه الحيرة والاضطراب هي التي تجعل الانسان لا يفعل شيئا. وهذا والله ليست - 00:53:11

هذه والله ليست مبالغة. بل هذا واقع رأيناه امامنا. رأينا اناسا بدأوا طلب العلم منذ خمسة عشر عاما وعشرين سنة وهم يراوحون مكانهم الى الله. لاما؟ لانه الفوضى. الفوضى العارمة التي تقتل الاوقات وتستنفذ الاعمار في لا شيء. ولذلك - 00:53:31

لابد لدفع هذه الفوضى من التخطيط المحكم لابد من التخطيط من من الشيء من السيء في الحقيقة ان نرى انتا معاشر المسلمين وخاصة منهم المستقيمين ما زال عندنا اشكالات كبيرة في التخطيط ما زلنا لا نخطط بشكل جيد لا نضع برامج محكمة تجد طالب العلم اذا سأله يعني ما برنامجك لطلب العلم؟ لا ادري والله - 00:53:51

يعني ما وجدته ادرسه. الشيخ الفلاني يدرس الفقه فانا ادرس معه الفقه اذا ظهر شيخ اخر يدرس شيئا اخر انا معه وهكذا. ليس عندي برنامج يعني فوضى وعدم تخطيط. ولذلك تضيع الاوقات كثيرا. وانا كنت قد ذكرت ولعل بعضكم اذا تابع على الانترنت يرى هذا كنت قد - 00:54:16

قد ذكرت قاعدة العشر دقائق. هذه القاعدة ما ملخصها انك بعشر دقائق يوميا تستطيع ان تحصل الشيء الكثير في باب طلب العلم وحده عشر دقائق يوميا كيف ذلك؟ قلت اذا في عشر دقائق قرأت انت تستطيع بالقراءة البطيئة او المتوسطة لنقل تستطيع ان تقرأ - 00:54:35

عشر صفحات لان الصفحة تقرأ في دقيقة واحدة هادي الصفحة المتوسطة ليست كصفحات مثلا فتح الباري ولكن صفحة متوسطة صفحة من تفسير اعلى من نبلاء او غيره اذا تقرأ يوميا عشر صفحات بعشر دقائق. عشر صفحات كل يوم معناه انك خلال السنة كم تقرأ من الصفحة - 00:55:00

ثلاثة الاف كم وستمائة وخمسون اصحاب الحساب يعني المفروض انكم في جامعة علمية يكون هذا سريعا باذن الله عز وجل. اذا ثلاثة ثلاثة الاف وستمائة وخمسون تقريرا من الصفحات اذا حسبنا ان الكتاب في متوسطه يكون بين ثلاثة مئة واربع مئة تقريرا عشرة كتب في السنة بعشر - 00:55:23

دقيقة يوميا تقرأ عشرة كتب في السنة الكاملة. جميل. تقول لي هو عشرة عشرة كتب ليست شيئا كثيرا. لكن انا اقول لك في عشر دقائق فقط فقط وثانيا هذا الذي تقول عنه ليس كثيرا اعرف خلقا من الناس لا يفعلونه - 00:55:47

خلق من الملتزمين من الملتزمين من الذين يظنون انهم طلبة علم تمر عليهم سنوات ولم يختروا كتابا واحدا فضلا عن عشرة كتب

فضلا عن اكثر. ولما وضعت هذه هذه القاعدة يعني اتصل بي احدهم. فقال لي انا جربت - 00:56:05

هذا من قبل قال لي قبل النوم اقرأ شيئا يسيرا قبل ان انام فختمت كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد علي وهو في عشرة اجزاء ضخمة ختمته قال لي ما اذكر بالضبط - 00:56:25

في بضعة عشر شهرا بشيء يسيرا يعني قبل ان ينام انتهت الاعمال والاشغال كلها بدل ان يعني استعمل ذهني فيما لا ينفع واتركه يسرحه هنا وهناك في الافكار الفارغة وفي الخيالات والاوهم اقرأ شيئا من كتاب كيفما كان هذا الكتاب. في بضعة عشر شهرا وجد نفسه قد ختم موسوعة - 00:56:41

علمية قائمة نفس الشيء افعله في غير القراءة. افعله مثلا في الاستماع للاشرطة العلمية يمكنك ان تستمع عشر دقائق كل يوم من شريط علمي يعني تقريبا اذا احتسبنا ان الدرس في متوسطه يكون في ساعة تقريبا آآ فهذا - 00:57:03

لا يعني انك في ستة ايام تختم درسا واحدا في شهر كامل تختم كم تختم خمسة دروس تقريبا في سنة كاملة اثنا عشر درسا ولا لا؟ ولا اكثر ستون درسا لا يعرف فقط هل انتم متابعون معي الحساب ولا انقطع حبل الحساب؟ المقصود تختم ستين درسا في عشر سنوات ستمائة - 00:57:25

هذا كثير ولا قليل كثير جدا ستمائة درس معناها دورات كثيرة دورات علمية لا تحصى بايض؟ بعشر دقائق يوميا فقط. لا اقل ولا اكثر احتسب هذا في غير هذا في الحفظ. كثير من الناس يقول لك انا لا استطيع ان احفظ. هل تستطيع في عشر دقائق ان تحفظ بيتين فقط لا اقل ولا اقل - 00:57:53

اكثر يقول لك ابن مالك قال محمد هو ابن مالك احمد رب الله خير مالك هذا بيت واحد. مصليا على النبي المصطفى واله المستكملين الشرف. هذا فهل تستطيع ان تحفظه في عشر دقائق؟ تستطيع دون شك - 00:58:15

احتسب الان احسب كم تحفظ في السنة اذا حفظت بيتين في اليوم اكثر من نحو سبع مئة بيت في السنة معناه في عشر سنوات كم سبع الفيات صح ولا لا؟ سبع الفيات اذا تكون من العلماء لان العلماء ما يحفظون الا هذا بضع الفيات الفية في النحو الفية في مثلا البلاغة وفي ما ادرى في الاصول - 00:58:29

الفقه في الفقه هكذا. سبع الفيات انت من العلماء. بعشر دقائق من الحفظ. مع شيء يسير من المراجعة لمدة عشر سنوات. اذا اين الاشكال؟ لا تقل لي بعد اليوم لا اجد الوقت لانك قطعا لا اقول تجد عشر دقائق وانما تجد نصف ساعة وساعة وساعتين وثلاثا هذا بالنسبة للناس العاديين - 00:58:53

يجدون ساعتين يوميا او ساعة يوميا. واما البطالون وهم كثيرون فيجدون عشر ساعات وعشرين ساعة في اليوم. بل اليوم كله ملکهم ومع ذلك ماذا حفظت؟ ماذا قرأت؟ ماذا تعلمت؟ لا شيء - 00:59:13

اذا قضيتنا في الحقيقة في التخطيط المحكم. هذه الفوضى التي تقتل وما زال بعض الناس بعض الناس يسألني مثلا عن او غيره. يقول لي مثلا آآ شيخ اه اريد ان ادرس مثلا اه علم الحديث علم مصطلح الحديث بالطريقة الفلانية البيقونية ومثلا اه وبعدها نخبة - 00:59:28

ثم البعث الحديث ثم مثلا الفية الحديث هل تتفق؟ اقول له نعم اوافق مع اني قد يكون لدي شيء من النظر قد اقدم هذا على ذاك ولكن اوافق اقول له توكل على الله كفاك حيرة وسؤالا واضطراها في المناهج - 00:59:48

مشكلتنا هي هذا السؤال الذي لا ينتهي. ماذا اقرأ وما الذي اقرأ بعده؟ ثم اي الفنون ابدأ بها؟ وبعد هذا الفن ماذا افعل؟ هذه الاسئلة التي لا تنتهي نريد ان ننهيها اليوم - 01:00:06

سواء في العلم او في غيره. نريد ان تبدأ من اليوم فتتغير حياتك. ان كنت تريد طلب العلم فاطلبه على حقه وطريقه. تريد ان تأخذ منه فرض العين فقط ثم تنتقل الى شيء اخر كالدعوة او العمل الخيري او ما اشبه ذلك من الأفعال - 01:00:22

افعل توكل على الله ابدأ خطط ضع برنامجا ارفع همتك تساوى مع القمم مع الرجال الشم الرواسي واترك عنك منافسة اهل الدون واهل السفالة واهل البطالة فانهم يجرونك الى الاسفل وانت مراد - 01:00:42

منك ومراد الله عز وجل منك ان تكون من اهل الاعلى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين واجعل امامك اح마다 حياتك يا اخي جدد حياتك بالعمل. واملاً كيانك بالامل واشمخ على - 01:01:02 واجعل - 01:01:50